

الفائق في غريب الحديث

ودخل عليه بعض المهاجرين وهو يشتكي في مرضه فقال له أتستخلف علينا عمر وقد عَدَّنا
عَلَيْنَا ولا سلطان له ولو ملكنا كان أُوْعَدَّي وأُوْعَدَّي ! فكيف تقول ا ! إذا لقيته ! فقال
أبو بكر اجلسوني فأجلسوه فقال أبا ! تُفَرِّقُنِي فَأِنِّي أَقُولُ لَهُ إِذَا لَقِيْتَهُ اسْتَعْلَمْتَ عَلَيْهِمْ
خَيْرَ أَهْلِكَ .

برء برء من المرض وبرأ فهو بارء ومعناه مزايلة المرض والتباعد منه ومنه برء من
كذا براءة . ورم الأنف كناية عن إفراط الغيط ; لأنه يرْدَفُ الاغتيال الشديد أن يرم أنفُ
المغتاط وينتفخ منْخراه قال ... ولا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفُهُ وَرَمَا

النضائد الوسائد والفُرْشُ ونحوها مما يُنْضَدُ الواحدة نضيدة . الْأَذْرَبِيَّ منسوب إلى
أَذْرَبِيَّجَان . وروى الْأَذْرَبِيُّ . البحر الأمر العظيم . والمعنى إن انتظرت حتى يضد لك
الفجر أبصرت الطريق . وإن خبطت الظلِّماء أفضت بك إلى المكروه . وقال المبرِّد فيمن
رواه البحر ضرب ذلك مثلاً لغمرات الدنيا وتحيرها أهلها . خفض عليك أى أبق على نفسك
وهوَّ ن الخطب عليها . الهيمَصُ كسر العظم المجبور ثانية والمعنى أنه يَنْدُكُسُكُ إلى مرضك
. جعل الأنف في القفا عبارة عن غاية الإعراض عن الشيء ولى الرأس عنه ; لأن قَاصَّارَى ذلك
أن يقبل بأنفه على ما وراءه فكأنه جعل أنفه في قفاه ; ومنه قولهم للمنهم عيناها في
قفاه لنظره إلى ما وراءه دائماً فرقا من الطلب ; والمراد لَأَفْرَطُتَ في الإعراض عن الحق
أو لجعلت دِيْدَ نَكِ الإقبال بوجهك إلى من وراءك من أقاربك مختصا لهم ببَرِّك ومؤثرا إياهم
على غيرهم . تُفَرِّقُنِي تُخَوِّفُنِي من أهلك . كان يقال لقريش أهل ا ! ; تفخيما لشأنهم
وكذلك